

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول حب النبي عليه الصلاة والسلام واتباع هديه

صلاح الصاوي

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اه اشهد ان لا اله

الا اله اشهد ان محمدا رسول - 00:00:08

اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه

ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:02:46

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون - 00:04:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها يبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:04:47

ومن يطعم الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما معروف ان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:05:19

اما بعد فواتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محبة ان محبة الله ورسوله اصل الدين لا قيام للدين الا بها لا قيام للدين الا بها

اصلا وكما قول الله سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابنائكم وازواجكم واخوانكم وعشيرتكم - 00:05:44

واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله

بامره. والله لا يهدي القوم الفاسقين النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بالله جل جلاله فيقول والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى

اكون - 00:06:13

احب اليه من والده وولده والناس اجمعين في حديث عبدالله ابن هشام يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر الليل عمر

وقال له عمر يا رسول الله - 00:06:44

والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي فقال له والله يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيك.

فقال الان يا رسول الله انت احب الي - 00:07:04

النفس التي بين يميني فقال الان يا عمر الان اكتمل ايمانك بهذه المحبة الصادقة التي تؤثر بها محبة رسول الله صلى الله وسلم على

من سواه من البشر اجمعين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:25

لقد مات الحافظ ابن حجر معيارا جميلا يعرضه المرء على نفسه لكي يرى موقعه من هذا الحديث. كيف تقيس وكيف تعلم ان كان

حبك رسول الله يفوق محبة ما سواه من البشر؟ فقال يعرض احدكم على نفسه - 00:07:50

يعني لازم بين فقد غرض من اغراض الدنيا يحرص عليه ويحبه ويتمناه وبين فقد له رؤية رسول الله لو كانت ممكنة وان كان فقد

لرؤية رسول الله لو كانت ممكنة اشد عليه من فقد له اغراضه الدنيوية - 00:08:13

فقد حاز هذه الاحبية المذكورة في هذا الحديث لو كانت رؤية رسول الله ممكنة لو كان ذلك في مقدورنا هل كنت توازن بينها؟ وبين

اي غرض من اغراض الدنيا؟ هل كنت تؤثر عليها - 00:08:38

شيء اخر مهما كان نفيسا ومهما كان ثمونا ومهما كان غالبا ومهما كان عزيزا. ان النبي ان النبي صلى الله وسلم يقول ان من اشد امتي حبا لي ناس يود احدهم لو رأني باهله وماله. يا مستعد ان يبذل اهله جميعا. وان يبذل ماله جميعا - [00:08:59](#)

من اجل ان يحظى برؤيته. معيار دقيق لكي تتعرف على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم من نفسك في تعريف المحبة اقوال كثيرة محبوب يعني او اثنين المرء الى من يألفه الى من يأنس اليه الى من يسكن اليه - [00:09:26](#)

وكل هذه المعاني اجتمعت في محبتنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مولى رسول الله رأى نبينا في وجهه شيئا من التغير. فسأله وكان شديد الرفق باصحابه وكان حريصا على تفقد احوالهم. ماذا بك - [00:09:53](#)

فقال يا رسول الله ليس لي لا وجع ولا مرض لكنني اشتاق اليك اذا كنت في بيتي استشعر وحشة كبيرة لا تشكو نفسي الا اذا جئت اليك ونظرت اليك يا رسول الله - [00:10:17](#)

والله انت احب الي من نفسي واهلي ومالي واولادي والناس اجمعين. لكنني اذكر يا رسول الله اذا كان يوم القيامة فانت يرفعك الله مقامات عليا مع النبيين والصديقين اما انا فان دخلت الجنة سوف اكون في المقام الذي يليق بي فاما لي برؤيتك يوم القيامة؟ وان لي بالتمتع - [00:10:34](#)

والنظر الى وجهك الكريم يوم القيامة فانزل الله جل وعلا ومن يطع الله والرسول. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله متى الساعة - [00:11:01](#)

متى الساعة؟ وقاله ماذا اعددت لها؟ عند الله عز وجل يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة يكون قريبا. لكن السؤال الاهم من قولك متى الساعة ان تسأل نفسك ماذا اعددت لهذا اليوم - [00:11:28](#)

ماذا اعددت لها وقال الله يا رسول الله ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام ولا قيام. قال اني احب الله ورسوله وقال انت مع من احببت. فما فرح الصحابة بشيء في حياتهم كفرحهم بهذه الكلمة - [00:11:54](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم. المرء مع من احب فان اخلصت في حبك لله ورسوله فارجو ان يحشرك الله جل وعلا مع النبي يوم القيامة وان يدخلك مدخله وقد قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عمل - [00:12:16](#)

من شيء كل امرء بما كسب رهين ان انس ابن مالك روي هذا الحديث يقول فانا احب رسول الله واحب ابا بكر واحب عمر واني لارجو ان اكون معهم يوم القيامة وان لم يبلغ عملي ما بلغت - [00:12:46](#)

بهم اعمالهم. اعمالهم رفيعة. اعمالهم كثيرة اعمالهم جليلة. عملي متواضع. لكنني ارجو بمحبتتي لهم ان الحق بهم تطبيقا لهذا الحديث المرء مع من احب او انت مع من احببت عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:13:05](#)

الصحابة يتنافسون في ان يضيفوا رسول الله عندهم وان ينالوا شرف نزومه في بيوتهم فانها مأمورة دعمها فانها مأمورة حتى بركت امام بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه في ارضاه فاخذ متاع رسول الله وادخله الى داره. البيت مكون من طابقين - [00:13:30](#)

ابو ايوب لا تطبيق نفسه ان يكون رسول الله في في الدور الاول وابو ايوب في الدور الثاني. يا رسول الله اني اكره ان اكون فوقك وان تكون تحتي قال له يا ابو ايوب انه ارفق بمن يغشانا. نحن ياتينا زوار الكثر فارفع بزوارنا ان نكون في هذا الطابق - [00:14:01](#)

وليس في الطابق العلوي لكن ابو ايوب كان غاية الحرص على الا يزعج رسول الله ولا بخطوة يخطوها فوق رأسه في الطابق العلوي وفي انكسر الجر فيها ماء فانساح الماء في الطابق - [00:14:24](#)

يقول ابو ايوب وكان عندنا قطيفة ما لنا لحاف غيرها. فاخذنا نتتبع بها الماء ننشف بها الماء سريعا حتى لا يتساقط شيء من سيصل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:43](#)

استقرت هذه المعاني الجميلة واللطيفة في قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانعكست على اثارهم ما عندنا سخون ما كنا نسمع احد يقول قال رسول الله انا اقتدرناه بابصارنا واصغينا اليه باسماعنا - [00:15:01](#)

قال رسول الله ونصغي اليه باسماعنا سبحان الله! من لطائف ما يذكر في السيرة ان ابن عباس امره علي ابن ابي طالب على البصرة وبعدين ذهب ابو ايوب زائرا - [00:15:23](#)

تذكر ابن عباس ما فعله ابو ايوب مع النبي فقاله الان اخرج اليك من داري كلها كما اويت رسول الله في دارك فاكرمه وجاهزه على صنيعة وهو يوم ما كان ينتظر جزاء بني علي - [00:15:43](#)

لكن هذا عاجل بشرى المؤمن فخرج له من الدار وترك له كل ما فيها اكراما له لاکرامه لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. ان نوامر الحب ولطائفه وعجائبه كثيرة. لا نستطيع ان نستقصيها - [00:16:03](#)

في مقام كهذا امرأة في غزوة احد يمدى اليها زوجها وابوها واخوها فتقول ما فعل رسول الله دعكم من زوجي دعكم من ابي دعكم من اخي. ماذا فعل رسول الله؟ فيقولون لها انه بخير صالح سليم - [00:16:23](#)

والحمد لله يا ام فلان. فقالت حتى انظر اليه. فلما وقع بصرها على رسول الله سليما معافا. قالت الحمد لله كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله. كل خطب بعدك هين ويسير يا رسول الله - [00:16:44](#)

يا اصحاب يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان مقتضى هذه المحبة بالمحبة مقتضيات كل مقتضى هذه المحبة ان تشاق الى النبي صلى الله عليه وسلم ان تشاق الى ان تشرب من حوضه يوم القيامة شربة هنيئة لا تظمأ بعدها ابدا - [00:17:05](#)

ان تشاق الى رؤيته في الجنة. ان تشاق والقرب منه يوم القيامة ان سبيلك الى هذا ان تتبع سنته ان تكون لك غيرة على السنة على محارم الله عز وجل - [00:17:26](#)

زرت قمره في حياته تقف امام قبره في غاية الادب وخفض الصوت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول تجاه ببعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. فكما لا يجوز ان يرتفع صوت على - [00:17:44](#)

رسول الله في حياته لا يجوز ان يرتفع صوت عند قبره بعد مماته ثم الا يرتفع صوتهم على سنته لا تعارب هديه ولا شريعته ولا سنته لا بمعقول ولا بانواق ولا بمواجيد ولا - [00:18:06](#)

رؤى منانية ولا بخواطر ولا بالهامات. القول ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى مأثور ليس عن العوام المتدنية فحسب بل عن ائمة الكبار الذين ينقل عنهم الفقه وينقل عنهم العلم في مشارق الارض ومغاربها اذا صح الحديث فالحديث -

[00:18:27](#)

اذا رأيتم اذا رأيتم الحديث يخالف قومي فالامام قومي ارض الحائط والقوم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون وجد يوم الاثنين - [00:18:57](#)

الثاني عشر من ربيع الاول في عام الفيل. وهذا اصح ما قيل والخلاف الوارد في ذلك خلاف ضعيف. الصحيح انه قد ولد في عام الفيل الثاني عشر من شهر ربيع - [00:19:18](#)

الاول ثم مات يوم الاثنين ايضا الثاني عشر من شهر ربيع الاول. العام الحادي عشر من الهجرة لقد سئل نبينا وقد كان وقد كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس كما تعلمون - [00:19:33](#)

سنة احييناها في هذا المسجد والحمد لله. سئل عن يوم من اثنين فقال ذاك يوم فيه ولدت وفيه انزل علي فيه ولدت وفيه انزل عليه. في حديث اخر قال تعرض الاعمال على الله كل اثنين وخميس - [00:19:52](#)

ان يعرض عملي على الله وانا صائم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما الاثنين باسباب كثيرة. من بينها شكر لله على نعمة مولده في هذا اليوم ثم شكر لله على نعمة الزامه الوحي عليه في هذا اليوم ثم يحب ان ترفع - [00:20:16](#)

الى الله وهو صائم فمن صام يوم الاثنين استصحب هذه النيات شق لنعمة الله على مولد رسول الله وشكرا ايضا بنعمة الله على ان الله انزل على نبيه في هذا اليوم - [00:20:43](#)

ما تحيا به قلوب العباد وارواحها ومن كان ملكا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ثم ايضا - [00:21:02](#)

يجب يرثى عمله الى الله في هذا اليوم وهو صائم في عمل الصالح الممتد من طلوع الفجر الى مغيب الشمس لو كان الصيام احتفالا لا يكون مرة كل عام ده كل اسبوع نحن بهذا المعنى نحتفل اسبوعيا عندما نصوم يوم الاثنين من كل - [00:21:21](#)

00:21:49

00:22:14 - اليومين خاصة اننا اننا ننقى قلوبنا من الشحاء -

00:22:34 - وجل

00:24:36 - تقفوا اخوانی عند باب -

وسلم سی عمر السکن - 00:25:02

00:25:57 - وسلم عليه الصلاة والسلام ذات ولد

قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم - 00:30:23

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْاَوَّلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:31:26

وَقَرَارُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا أَجْمَعِينَ - 00:36:23

اللهم همم مسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:36:43](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم بما فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:37:03](#)

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين واللّه يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعيذك - [00:37:23](#)

انكم تذكرون فاذكروا الله العظيم يذكركم. واستغفروه يغفر لكم - [00:37:43](#)